[296] ولم يرقب وصية الرسول في الآل التي لا يزال يظهرها بين الناس ويحوطها بالجدال فيا من تلك الافعال، التي تنهد منها الجبال، فتبت يداه كما تبت يدا أبي لهب، ما أغنى عنه ماله وما كسب، سيصلى نارا ذات لهب، إذ ارتكب من إمامه ما ارتكب. شعر للمؤلف (ره): [ما ناله المختار من كرب * عظيمة لم تنل في جملة الحقب] [وصية زيد عن حق وبضعته * من بعد غضب قضت بالضغط والنصب] [وسبطه حسن قد سم في لبن * ولم ينل في بيان الحق من أرب] [أما الحسين فقد قاسى بمقتله * ما لم ينله نبي أو وصي نبي] [فسم سجادهم والحبر باقرهم * والبحر صادقهم مع كاظم الكرب] [ولم تزل آله رهن النوائب في * سم وسجن وفي صلب ومغترب] [وإن نسيت فللا أنس الرضا فلقد * قاسى من الحزن ما يقضي إلى العطب] [حتى تقيا بسم ناقع كبدا * عزت على المصطفى مع آله النجب] [فلا استلذوا برمان ولا عنب * لانه سم في الرمان والعنب] [فيا بني المجد جودوا بالبكاء على * سما ابن موسى بدمع يخجل السحب] [ولا تهنوا بعيد إذا به خرجت * نفس الرضا من أذى المؤمون ذي الكذب] [يصده عن صلاته العيد فيه على * ما سنه ا بعد الحث والطلب] [لكي يخجله بين الانام ويأبى ا * إلا ما ارتقاه عالي الرتب] وكلما شاعت فضائل الامام (ع) وذاعت فضائله بين الانام حسده المأمون الخؤون، وأضمر له الحقد والضغون حتى ضاق صدره بما لا تحمله البطون إلى أن بلغ به الحال إلى طرد الناس عن مجلسه والاستخفاف بشأنه العال، فلما صدر ذلك الاستخفاف في مجلسه من ذلك المنافق الجاف بالامام (ع) قدوة الاشراف خرج أبو الحسن (ع) من مجلسه مغضبا وهو يدمدم ويحرك شفتيه ويقول: بحق المصطفى وعلي المرتضى وسيدة النساء (ع) لاستنزلن من حول _____